

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكذلك قد كان يقرن بالتسبيح في الركوع والسجود والتهليل كما في صحيح مسلم عن عائشة قالت افتقدت النبي ذات ليلة فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه فتحسست ثم رجعت فإذا هو راكع أو ساجد يقول (سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت) فقلت بأبي أنت وأمي إنني لفي شأن وإنك لفي شأن .

ففي هذه الأحاديث كلها أنه كان يسبح في الركوع والسجود لكن قد يقرن بالتسبيح التحميد والتهليل وقد يقرن به الدعاء ولم ينقل أنه كبر في الركوع والسجود .
وأما قراءة القرآن فيهما فقد ثبت عنه أنه قال (إنني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً وساجداً) رواه مسلم من حديث علي ومن حديث ابن عباس وذلك أن القرآن كلام الله فلا يتلى إلا في حال الارتفاع والتكبير أيضاً محلة الارتفاع .

وجمهور العلماء على أنه يشرع التسبيح في الركوع والسجود وروى عن مالك أنه كره المداومة على ذلك لئلا يظن وجوبه ثم اختلفوا في وجوبه فالمشهور عن أحمد وإسحق وداود وغيرهم وجوبه وعن أبي حنيفة والشافعي استحبابه .

والقائلون بالوجوب منهم من يقول يتعين (سبحان ربّي العظيم)